وفي البيت إشكال لو سأل السائل عنه لكان أولى وهو إضافة مقالة إلى أن قد قلت فإنه في التقدير مقالة قولك ولا يضاف الشيء إلى نفسه وجوابه أن الأصل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وأن وصلتها بدل من مقالة أو من أنك لمتني أو خبر لمحذوف وقد يكون الشاعر إنما قاله مقالة ان بإثبات التنوين ونقل حركة الهمزة فأنشده الناس بتحقيقها فاضطروا إلى حذف التنوين ويروى ملامة وهو مصدر ل لمتني المذكورة أو لأخرى محذوفة .

الأمور التي لا يكون الفعل معها إلا قاصرا .

وهي عشرون .

أحدها كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لأنه وقف على أفعال السجايا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدي قاصرا إذا حول وزنه إلى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما أضربه وأفهمه وسمع رحبتكم الطاعة وإن بشرا طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجههما أنهما ضمنا معنى وسع وبلغ .

الثاني والثالث كونه على فعل بالفتح أو فعل بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوي .

الرابع كونه على أفعل بمعنى صار ذا كذا نحو أغد البعير وأحصد الزرع إذا صارا ذوي غدة وحصاد .

الخامس كونه عل افعلل كاقشعر واشمأز .

السادس كونه على افوعل كا كوهد الفرخ إذا ارتعد